السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة الخامسة العدد ٤	مطبعة الاباء الفرنسيسيين — القدس ص. ب ١٨٦ طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء	١ نيسان سنة ١٩٤٥

كهنة الرعايا

يقدمون لابنائهم بلسان «السلام والخير»

اخلص التهاني واصدق التمنيات بمناسبة

عيد الفصح المجيد

طالبين الى الفادي الالهي ان يعيده عليهم لسنين عديدة وهم متسربلين بثوب الصحة والهناء، وان يقيم العالم من الظلمة وظلال الموت ويعيد اليه الطمأنينة والسلام، محطماً شوكة الانانية والكبرياء، سبب الويلات الحاضرة.

قد قام حقاً !

لقد هيَّأتَ لايام عيد الفصح افخر الحلل وافخم الالبسة ، وفكرت في اللهو واللعب والمرح والطرب والتفاخر والسرف والبذخ ومبادلة الزيارات والتهاني للأحباء والاصدقاء .

هل فكَّرت ان كل من يقتصر على هذه الاعمال لا يحتفل بعيد الفصح ملك الاعياد واميرها ؟ وارثِ لحالة من يبالغ في السرف والبذخ في هذه الايام العسيرة متخذاً أيام الاعياد فرصة سانحة لمعاقرة الخمر والمقامرة ، والتردد الى دور الرقص والسينمات والخلاعة واطلاق عنان الشهوات المتنوعة للجسد الجموح .

إني لا أريد ان الغي طبعاً اسباب الفرح والبهجة والطرب في أيام العيد ، فهي جائزة ضمن الادب والاستحياء ، بل ضرورية لكي نظهر فرحنا بعقائدنا الدينية . ولكني اعني انه يترتب على كل مسيحي ان يحتفل بعيد الفصح كمسيحي لا كوثني . ولا يستطيع ان يحتفل به كمسيحي إلا اذا استمدّ معنى العيد من حقيقة العيد وهي ان يسوع المسيح قد قام حقاً من القبر بقوّته الذاتية حياً ممجداً ، وقهر اعداءه كلهم ، وحرّرنا من عبودية الخطية والشيطان. وهي حقيقة رائعة .

فإذاً اننا نعيد عيد الفصح لكي نعلن سرورنا باكتسابنا الحرية بعد العبودية ، وبحصولنا على النور بعد ما اكتسحتنا الظلمات ، وبانتعاش الحياة فينا بعدما كنا في حكم الموت !

وحقاً كنا عبيداً والظلمات نصيبنا والموت جزاؤنا فحررنا المسيح برأفته ورحمته ، وفدانا بآلامه المبرحة وصليبه وموته . ولا يشتهي منك المسيح مقابل هذه الاعمال الجليلة إلا ان تستجيب دعوته وهو القائل : « لقد اشتهيت شهوة ان آكل هذا الفصح معكم قبل ان اتألم . »

أليست هذه دعوة تستحق اعتبارك فتتناول فصحك ؟ كم تعزّ عليك هذه الدعوة ؟ كن مخلصاً للمسيح ولا تجعل الوقت يفوتك دون ان تجلس على مائدة المسيح لتتناول فصحك معه .

فكِّر انها قد تكون الدعوة الاخيرة والفصح الاخير لان الغد بيد الله ، وما علمك ما يضمره لك الغد ؟

فكِّر في الاسباب التي تبعدك عن الواجب الفصحي تجدها كلها تافهة ، وإذ ذاك اعذارك غير مقبولة . فيا لنكران الجميل اذا رفضت الدعوة ! بل يا للجبن اذا كان الحياء البشري هو علة امساكك عن الواجب الفصحي !

* * *

يسوع هو نور العيد اذ هو بهجة القلب وراحة النفس. قُم الى كرسي التوبة واعترف بخطاياك ومن ثمّ تقدم بخشوع وورع وتناول جسد الرب ترَ ان عيد الفصح هو انتصار مجيد بل قيامة حقيقية. واذ ذاك احفظ ما يقوله رسول الامم: «إن كنتم قد قمتم مع المسيح، فابتغوا ما هو فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله. إفطنوا لما هو فوق، لا لما هو على الارض. فانكم قد متُّم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. ومتى ظهر المسيح الذي هو حياتنا فانتم ايضاً تظهرون حينئذٍ معه في المجد» (كور ٣:١ – ٤).

والان اقبل مني التهنئة الاخوية المخلصة: لقد قام حقاً! وما المانع بان تقنع غيرك بما اقتنعت انت به وهو بانْ تقوم بواجبك الفصحي فتعترف وتتناول جسد الرب لكي تكون بهجة العيد كاملة؛ فقدّم له تهانيك الفصحية وقدّم له ايضاً هذه الدعوة!

الاب اسطفان سالم الفرنسيسي

الرهبانية الثالثة

قال لاون الثالث عشر السعيد الذكر:

«اجتهدوا في انْ يعرف الناس ما هي الرهبانية الثالثة وما تستحقه من الاعتبار. ابذلوا غاية الجهد في أن يدأب رعاة النفوس في اذاعة روح هذه الرهبانية بين المؤمنين ويعلموهم ما اسهل الانضواء تحت لوائها وما اغزر الانعامات التي يتمتع بها من كان منتظماً في سلكها وكم من الفوائد يمكن ان تتأتى عنها لافراد الناس خاصة وللهيئة الاجتماعية عامة.»

(حرز الفرنسيسي الثالثي)

> الاعمى من يرى بغير عينه والاصمّ من يسمع بغير أذنه
> (شوقي)

دينونة الشعوب الزمنية

لقد طوي الانجيل منذ عشرات السنين ، ونفي صاحبه من العالم ، واستبدل الايمان بحرية الفكر ، وقيست المعتقدات الدينية بمقياس العلم ، فرفض بعضها ، وحُوّر بعضها الاخر ، فلم يبقَ من الدين وعقائده سوى مسخ .

هذه هي حالة عصرنا الحاضر . هذه هي الحرية التي يترنم بها الانسان بملء شدقيه ويتمنن علينا بها . وما الحرية — في عرف القرن العشرين — إلا التحرر من قيود الروح ، والتملص من سلطة الخالق المطلقة ، والتمرد على كل سلطان ، والتعدي على كل شريعة إلهية كانت ام بشرية . والواقع ان الانسان سقط في حبائل العبودية من حيث كان ينشد الحرية !

* * *

لقد تغلبت المادة العمياء على الروح ، وقيدته باغلالها الظالمة ، فضعفت في الانسان الارادة الحرة ، وفسد قلبه ، وانطمس نور عقله ، فسار (اي الانسان) بخطوات سريعة — دون ان تكون له حرية الاختيار — نحو الانحطاط الى ان اصبح اشبه بحيوان منه بانسان ذي نفس حرة عاقلة . فطغى وطمى وتكبر ونظر الى اخيه شزراً ، ومن ثم اصبحت القوة — لا الحق — دستوره ؛ والظلم — لا العدل — شريعته ؛ والعنف — لا الرحمة — دينه ؛ والرذيلة — لا الفضيلة — خصلته .

* * *

للظلم والاستبداد تُمهَّد سبل السيطرة اليوم! للفسق والدعارة تنصب العروش في قلوب البشر . السلب والقتل تحللهما شرائع القرن العشرين . واما الرياء والزور والنفاق ، فحدّث عنها ولا حرج . ولـكن هيهات ان نجد في المجتمع الانساني اثراً لمخافة الله تعالى ، مع كل انواع الفضيلة ، كالرأفة والرحمة ، كالعدل والانصاف ، كالعفة والطهارة ، كالمحبة والاخاء ، وان وجدناها في كثيرين من ابناء عصرنا الحاضر . مع ان كل مجتمع يبنى على غير اساس مخافة الله فهو فاسد لا يفي بحاجات الشعوب وامانيها قومية كانت ام اقتصادية ، وان راح يهتف بالبوق بانه يسعى في رفاهية الشعوب . فمجتمع هذه صفاته يجب ان ينقض ليشاد على انقاضه مجتمع آخر لا يستطيع ان يزعزعه لا الجشع الدولي ، ولا المبادئ الثوروية ، ولا اية قوة من القوى الارضية .

* * *

لقد هوى المجتمع باعتراف الجميع الى الحضيض. فهلاّ من قوّة تقيله من سقطته؟ ان الغرس الاعوج، إن تأصلت عروقه في بطن الارض واصبح شجرة ضخمة الساق والجذع، لا يرتجى تقويم اعوجاجه. فاما ان يقلع ويلقى في النار؛ واما ان يترك وشأنه الى ان يسقط على ما حوله من شجر فيقتلعه معه، واما ان يهوي على احد البيوت فينصدع او ينهار.

ونشأ مجتمعنا معوجاً، فإما ان يستمر في اعوجاجه، فيقتلع ويدمر كل ما يعترض سبيله، ويُدمَّر معه، واما ان يزول عن وجه البسيطة. وان تركنا له الاختيار فضل حالته الراهنة الحاضرة (ومن يقول عن مائه عكر؟) على ان تذيع الجرائـد نعيه على صفحاتها. لكنه شاء ام ابى، فليس ببعيد اليوم الذي تنطوي فيه آخر صفحة للهيئة الاجتماعية الحاضرة.

* * *

لقد اندثرت سدوم وعمورة من عالم الوجود بنار وكبريت نزلا من السماء! اما عالمنا مع نُظُمه البالية سيزول باسلحة فتّاكة ابتكرها العقل البشري ليخدم العدالة الالهية في انتقامها الرهيب من البشرية الآثمة. وها هم البشر ينفذون في بعضهم البعض احكام الله الرهيبة. وهذا ما ادعوه «دينونة الشعوب الزمنية» يناقش فيها الله المجتمع الانساني الحساب عن المآثم الجمهورية العلنية.

* * *

إن المجتمع يجب ان ينـال جزاء اعماله في هذه الحياة الدنيا. فرسالته — كهيئة منظمة — تنتهي هنا، فهنا يجب ان يدان عما جناه، ليكون عبرة للعصور المقبلة. ففي عالم الغد، عالم الابدية، لا هيئات اجتماعية، ولا منظمات سياسية، انما افراد هذه الهيئات والمنظمات هم الذين يمثلون امام منبر الديان العادل للمحاكمة وسيكون الحكم — طبعاً — بموجب المسؤوليات التي كانوا يشغلونها في المجتمع الانساني، لان من أعطي كثيراً سيطالب بالكثير. واما هنا فاولئك الافراد لا يعملون منفردين بل كوحدة مسيطرة على جميع مرافق حياة الانسان، ومن ثم لا عجب ان تقدم الله من الهيئات العالمية المسؤولة عن مصير الشعوب قائلاً: أدّي حساب وكالتِكِ.

* * *

ان الحرب الحاضرة مع توابعها المفجعة انما هي دينونة الشعوب الزمنية، هي المكنسة التي يكنس الله بها بيت العائلة البشرية الكبرى، هي يد الله على بني البشر، لانهم زاغوا عن طريق الحقّ. وإن سمعتم بفتن وثورات تعقب الحرب العالمية الحاضرة، لا تنذهلوا بل قولوا: هو الله الذي ما زال يفرز الحنطة من الزوان. وان سمعتم بمجاعات واوبئة، قولوا: ان احكامك لعادلة يا رب.

لقد تمردنا عليك وشمخنا انفنا واعتدنا بانفسنا، فضممنا صوتنا الى صوت زعيم الابالسة، مرددين وقائلين: لن نعبد. لقد رفضنا ان نعبدك انت إله المحبة، فعبدنا آلهة الانتقام، فاستعبدتنا وقادتنا الى هاوية الهلاك. لقد نفيناك من المجتمع انت إله الطهر، فاقمنا للدنس عروشاً في قلوبنا، فقضي على كل مبدأ سام كان يجعل الانسان يحلق في الاعالي كأنه ملاك باهاب بشرية، فغدا وحشاً بأهاب بشريه.

لا تغترّ ايها المجتمع! انك المسبب لهذه التجربة القاسية، فكل نقطة دم سفكت ظلماً هي لك كالفحم للجمر والحطب للنار في المواقد الجهنمية.

وأنت يا عواصم العالم، رمز الطغيان والفواحش، لقد اودت ان تصعدي الى فوق كواكب السماء لتكوني شبيهة بالعليّ؛ إنك ستسحقين وتهبطين الى قعر جهنم — ونعم القرار — حيث تكون سدوم وعمورة اخف حالة منك.

واما الشعب الذي لم تثر هيئته الغضب الالهي، سيخرج من هذه الدينونة منتصراً، لا انتصار القوي على الضعيف، بل انتصار العدل على الظلم، والحق على الباطل.

ولكن اية الهيئات يمكنها القول بأن الله راضٍ عنها فيتحقق لها هذا النصر؟ فالجواب رهين الزمان.

* * *

فإلى ان يرجع العالم عن غيه ستظل قائمة دينونة الشعوب هذه، فتدكّ الممالك وتسقط التيجان وتزهق الارواح.

والى ان تزول الشرائع مولِّدة المبادئ التي انتهكت حرمة القدسيات واستباحت الاعراض، وجعلت العالم اتون نار، حطبه الشباب، سيستمرّ ملاك الموت في ابتلاع ضحايا الطغيان البشري.

والى ان تغادر المجتمع القوانين التي سُنَّت حفظاً للحرّية البشرية — باستثناء حرية المعتقد والضمير — فاهدتنا المبادئ الثوروية، والتعاليم الالحادية، لن تعود المياه الى مجاريها، ولن يخيم السلام في ربوعنا.

وقصارى القول: يجب ان يندثر المجتمع الانساني بشكله الحاضر، مع تعاليمه الهدّامة، قبل ان يقول الله: كفى.

* * *

أَلم يحن الوقت ليستيقظ المجتمع من سباته العميق حتى يرى الدمار الذي حلّ بالانسانية ، فتتحرك في قلبه عواطف الرحمة والشفقة فيكفر عما سببه من ويلات، صارخاً مع النبي داود من صميم فؤاده وقائلا : يا رب «انا الذي خطئت ، وأَنا الذي فعلت السوء ، واما أولئك الخراف فاذا فعلوا ؟ فلتكن علي يدك وعلى بيت ابي»؟ (سفر الملوك الثاني ٢٤ :١٧) . والله كثير الرحمة لن يخيب هذا الدعاء بل سيأمر الملاك المهلك ، قائلا : كفّ الآن يدك . كفى . فتخرج كل الامم من هذا الصراع الوحشي ، مهشمة ، مفككة الاوصال ، سواء اكانت غالبة ام مغلوبة ، لتعترف بان فوق قوتها قوة لا تُقاوَم يجب ان تخضع لها كل هامة ، وتجثو امامها كل ركبة ...

* * *

لقد تمت الدينونة ، وها ان الزائر اخذ يتجول في البلدان التي كانت ميدان هذه الحرب الضروس ، فيسمع الدليل يقول له :

هنا « كانت » مدينة اسمها (كذا) ، شهيرة بمتاحفها ، وغنية بمواردها .

وهنالك « كانت » تلك المدينة ، ذات ناطحات السماء .

وهنا « كان » ذلك الاثر التاريخي الذي صمد لتقلبات الزمان وغزوات البرابرة عصوراً طويلة ، لكنه انمحى من عالم الوجود بطلب من مدنية القرن العشرين .

و « كان » عدد سكان هذه المدينة مليوناً ونيف ، فلم يبقَ منهم اليوم سوى بضعة الاف ؛ واما الباقون ، فنهم من وقع بحد السيف ، ومنهم من ذهب فريسة الجوع ، وكلهم راقدون الان رقادهم الاخير في تلك البقعة من الارض (مشيراً الى المقبرة) .

ويتابع الدليل قوله : « كان » و « كانَ » ودخل ما « كان » في خبر كان ، كسدوم وعمورة .

فيتنهد عندئذٍ الزائر راثياً المدنية مع ارميا النبي : « كيف جلستْ وحدها المدينة الكثيرة الشعوب ، صارت كأرملة ، العظيمة في الامم » (مر ١:١) . فتئن المدنية من بين اشلاء ضحاياها ، قائلة : « عادل الرب لاني عصيت اوامره ... انطرح على الارض في الشوارع الصبي والشيخ ، عذاراي وشباني سقطوا بالسيف » (مر ١:١٨ ؛ ٢:١١) .

الاب ا . ر .

سر الفداء

هـذا الدمُ المسفوكُ يـا سيدي من جنبكَ المطعونِ ، سرُّ الفداء
قدَّمتَه يـا ربُّ كي تغتذي بـه بنو الدنيـا عبيد الفناء
على صَليبِ العارْ ما بينَ لصينِ
رُفعتَ كالأشرارْ
يـا سيّدَ الكونِ
وقـد حملتَ الهزءَ والاحتقـارْ
والموتَ ، كي ترفعَ عنـا الشقـاء

يـا سيّدَ الاكوانِ ، هذا السخاءْ أعـظـمُ ممّـا يستحقُّ البشرْ
لكنهُ رحمةُ ربِّ السماءْ ـ وليسَ ما لابنِ القَنا من خَطَرْ ـ
جادت فكانَ الجودْ فوقَ أمـانينـا
رحمـاكَ يـا معبـودْ
إنَّ مـعـاصينـا
لـتستحـقُّ المـجـدَ والافتـخـارْ
إذ استحقتْ منكَ سفكَ الدمـاءْ

قد كانَ لفظٌ منكَ يمحو الذنوبْ لو شئتَ يـا ذا الرحمةِ الساميهْ
فشئتَ أن تُرفعَ فوقَ الصليبْ في قمّةِ الجلجلـةِ العاليـهْ
ووجهُكَ الزاهي يحتملُ الـلطما
والـبـصـقَ والشتما
وجنبـكَ الواهي يطعنـه الانسانْ
بحـربـة الكفرانْ
قُدّستَ ! ما اعظمَ هـذا القرارْ منكَ ، وما أروعَ هذا الفداءْ !

عيسى ابراهيم الناعودي
(كلية ترا سانطه – القدس)

القمار

لكل نقيصةٍ في الناس عارُ وشر معايب المرء القمارُ

رحم الله الشيخ « نجيب الحداد » الذي اختلجت في نفسه هذه الكلمة فنفثها شعراً ، وكأني به قد استعرض المعايب فبدت له آخذة بعضها برقاب بعض ، فاخذ يتعرف الى وجوهها السوداء ليرى أيها اشدّ قبحاً ، وافظعها سمعة . فاذا به يرى تلك العجوز الشمطاء التي لو صوّرت لكانت ابليساً اخر ولو مُثِلت لبدت جهنم حامية السعير ، لأنها القمار وما القمار الا الضلع الاكبر في مثلث خراب الديار ، إن لم تكن هي المثلث عينه .

إن المصايب (كفانا الله شرها) تعظم بعظم اثرها ، وما اثر القمار الا الانتحار ، وما الانتحار الا القضاء على حياة هي من لدن رب رحيم ، وما حوادث منته كرلو (Monte Carlo) ببعيدة العهد ، وقد كانت ولا تزال صفحات الجرائد تسوَّد باخبار ضحايا القمار .

إن المقامر فارس ولكن من فرسان المعايب وبطل من ابطال المخازي ، وما ميدان نضاله ساحات المجد والشرف بل دور القمار والملاهي والعار .

كم من أصوات بُحّت ، ونداءات تعالت ، وصرخات ارتفعت مؤذنة بان هذا الداء اذا استفحل اصبح عصيّ شفاء ، وان صاحبه يصاب بمرض يدعى « العمى اللوني » الذي لا يرى من جرائه الاشياء الا بلون واحد . فالمقامر لا يرى من لذاذات الحياة ومتعاتها الا لذة القمار ، فهو عنده النعمة ، ولو ارتفعت عن عينيه العصابة لرآه النقمة كل النقمة . والبلية كل البلية . واعظم به شراً مستطيراً .

صور احدهم صورة للقمار مثله فيها شاباً ناحل الجسم مُقوّس الظهر ، غائر العينين ، يتلوى تلوي الافعى ، وقد نضب فيه معين الحياة ، يردد الزفرات ويكاد يذوب حسرات ، وقد كتب تحت الصورة : هذا ما جناه عليك يا فتى ، القمار .

استقصى احد علماء الاجتماع تاريخ عائلة كان رأسها مقامرا أيما مقامر ، فرأى ان ذلك الاب قد اورثه لبنيه وهم في دورهم خلفوه للأحفاد ، والاحفاد الى ما رُزقوه من اولاد ، فكانت النتيجة ان القسم الاكبر من انسال تلك العائلة اصيب بالامراض العقلية ، ومنهم من عانى اشدّ الامراض فتكا ، ومنهم من مال الى ارتكاب الجرائم فصرخ من كبد حرّى وفؤاد مكلوم :

رباه لا حاجة الى جهنم فالبشر اقام لنفسه « جهنم » ليصطلي بها ، لا جهنم ذات السعير بل جهنم فناء قوة ، وموت عقل ، وزوال خلق ، والتحاق عار ، جهنم فقر وشقاق ، وتداعي صرح عائلات ، كانت بالامس في هناء ، فامست اليوم — والعياذ بالله من يومها — في شقاء ما بعده شقاء.

اي قارئي العزيز ، سل العافية من نزع ثوبها ، بعد ان كان قشيبا ، تجب انه القمار ؛ سل المروءة علام تبكي ، سمع انها فقدت ابناءها ، وفي تابوت القمار وضعت جثمانهم ، وفي لحده وارتهم وفي اوراق اللعب كفنتهم . ويا بؤسه كفناً ، ويا ويحه موتا .

عج بالدور التي خيم عليها الشقاء تسمع اصوات البكاء وتنهدات الحزن المذيب ، هناك امرأة أوت الى فراشها وحولها اولادها فلذات اكبادها ، ناموا وقد مزجوا خبزهم بالدموع ، أما امهم فالكرى غادر اجفانها ، مرتقبة عودة رجلها ، واوبة معينها ؛ اذا سمعت وطء اقدام قالت : عاد ، واذا قرع الباب في نصف الليل صاحت : لعله برجعة جاد ... تناجي احلامها ، تغمر اولادها نادبة حظها ، فلا اذن تسمع ولا عين تدمع ؛ قسا قلبه فكأنه حجر صلد ، لا رحمة تحركه ولا شفقة تدفعه .

ولله درّ مصور اسوجي صور رجلاً عاد من مباءة القمار عند منتصف الليل ، ولما لم يرَ امرأته في البيت جنّ جنونه فانهال على الاولاد ضرباً ، ثم عادت الام مثقلة باوزار القمار ولما رأت رجلها اوسعته ضرباً بمكنسة ذات عصا ، رامزاً بذلك كله الى القمار وفعله السيء وعاقبته الوخيمة .

ولو حاولت ان اعدد مضارّ المقامرة وما قيل في شرها لضاق بذلك مجلد برمته . وما ذكرته ان هو الا قليل من كثير ونقطة من بحر ، وطوبى لمن سمع ووعى ، والى ربه دعا ان يعصمه من هذا الداء الوبيل ، الذي كان ولا يزال وسيبقى عدو السلام والخير .

أديب

« على المسؤولين عن مصير الشعوب ان يحدِّدوا ، عندما تدق الساعة ، الاسس الرئيسية لسلام عادل شريف ، لا ان يرفضوا منذ البداية المفاوضة عندما تسنح الفرصة . »

(بيوس الثاني عشر)

العبادة لجراحات يسوع المقدسة

طُبع مؤخرًا على ورق صقيل كتاب متوسط الحجم عنوانه :

﴿ الاخت الراهبة مريم مرتا « شَمْبُن» ﴾

وجراحات سيدنا يسوع المسيح المقدسة [1]

انّا افادة لخير النفوس الروحي نقتضب من الكتاب بعض المواضيع وننشرها بالتتابع على صفحات «السلام والخير» .

شكوى يسوع من النفوس الغير المتعبدة لجراحاته المقدسة ، واصطفاؤه مريم مرتا « شمبن » لاحياء هذه العبادة :

تراءى المخلص لعبدته مريم مرتا ، وقال لها : « مما يؤلمني أن بين النفوس مَن تستغرب العبادة لجراحاتي ، وتستحقرها ، وتعدّها امراً غير لائق... فلذلك آلت الى الزوال والنسيان... في السماء قديسون كانوا كبار العبادة لجراحاتي المقدسة ؛ اما على الارض فقلما يكرمني احدٌ إكرامهم » .

وما هذي الشكوى الا صوابيةٌ جدّ صوابية ! كم من انسان حتى مسيحي ، لا يكاد يعرف ما التضحية ، في عالم حيث « التنعم » يظهر انه الهمّ الوحيد ! فما اقلّ النفوس اللواتي يفهمن ما الصليب ! وما اقلّ النفوس المنكبّات على تأمل آلام ربنا يسوع المسيح ! وهي التي سماها بحق القديس فرنسيس « دي سال » اسقف « جنيف » : « مدرسة الحب الحقيقية ، واعذب مَدعاة للتقوى وأشدّها »

واضاف المخلص قائلاً لعبدته : « اني اصطفيتك كيما تحيي العبادة لآلامي المقدسة ، في هذي الأزمة المشؤومة » .

وحينئذٍ أراها جراحاته المقدسة ، وكأنها كتاب يريد ان يعلمها فيه القراءة ، متابعاً القول : « لا ترفعي النظر عن هذا الكتاب فستتعلمي منه اكثر من افاضل ارباب العلم · فالصلاة الى لجراحات المقدسة ، إنما تنطوي على كل شيء » .

---

(١) مَن احبّ الحصول عليه، فليطلبه من مطبعة الاباء الفرنسيسيين باورشليم ، وثمنه غرشان فلسطينيان ونصف.

وفي يوم آخر اطلعها على رسالتها، فقال: « سبيلك ان تعرّفي بي البشر وتحببيني اليهم، ولا سيما في المستقبل ». وطلب منها ان تقدّم دائماً ابداً جراحاته الالهية من اجل خلاص العالم: « يا ابنتي، فالعالم يكون اضطرابه اكثر او اقل على حسب ما تكونين قد قمت بمهمتك... انت مختارة لان ترضي عدلي. فسبيلك ان تعيشي على الارض، وانت منزوية في ديرك، كما يعيش القديسون في السماء: أن تحبيني، وتصلي اليّ كل حين، لتسكين نقمتي وتجديد العبادة لجراحاتي المقدسة ».

« أريد ان تصير قديسات بهذي العبادة، لا النفوس اللاءي تعايشينهن فحسب، بل كثيرات غيرهن ايضاً. — إني سأسألك يوم الحساب، هل أجدت الاخذ من هذا الكنز لجميع خلائقي ».

وقال لها بعد زمان: « يا عروسي، حقاً اني اقيم بهذا المكان وبالقلوب كافة! سأنشئ فيها ملكي وسلامي، وأقوّض بقدرتي جميع الموانع، لاني انا سيد القلوب وعالم بالضعف البشري.. أنتِ يا ابنتي، قناة نعمتي. واعلمي ان القناة ليس لها إلا ما يمرّ في داخلها. فواجبك كقناة، ان لا تحتفظي بشيء، وان تقولي جميع ما أبثكِ اياه. — قد اخترتكِ لتنتفعي باستحقاقات آلامي المقدسة، من اجل الجميع؛ ولكني اريد ان تكوني محتجبة دائماً. — فعليّ ان اعرّف في المستقبل البعيد، انه بهذي الوسيلة سيخلص العالم — وبوساطة أمي الطاهرة ايضاً!... »

أمنية العيد

هذا العيد عيد سعيد   جايب معه إشي جديد
جايب معه السلام   بدل المدفع والحديد
جايب معه السلام   يشمل كل الانام
من القدس طار الحمام   راح يبشر محلّ بعيد
راح يبشر للأمم   الحرب وقفت عتّمام
وبالارض حلّ السلام   كلنا للفادي عبيد
كلنا للفادي جنود   وقّفوا الحرب وامضوا العهود
خلوا الجيوش لاهلها تعود   والفرح يصبح اكيد
والفرح يصبح صحيح   بقيامة يسوع المسيح
بقلب واحد كلنا نصيح   هللويا عيد مجيد!.

(للزجال فؤاد نادر)

رهبانية القديس فرنسيس الثالثة

ما اكثر النوادي والجمعيات في ايامنا! تكاد لا تحصى عدداً في البلدة الواحدة! واذا اردت ان تعلم زمن نشأتها فالبعض منها له من العمر عدة شهور والبعض الآخر سنوات معدودة ومنها ما تجاوزت ربع القرن بقليل. واذا سألت عن غاياتها فكلها ترمي في جوهرها الى هدف واحد: تثقيف العقول وتهذيب الاخلاق والاقبال على عمل البر في سبيل انعاش البائس وتخفيف وطأة الفقر الاليمة في المجتمع الانساني.

لا شكّ ان النوادي والجمعيات تؤدي الى الهيئة الاجتماعية خدمات جليلة ولكن ما القول في مؤسسة تجمع فيها لا التثقيف والتهذيب واعمال البر فحسب بل تبحث وتعتني في نقطة جوهرية من حياة الانسان لا بدّ من مراعاتها طوعاً ام اضطراراً: الدين؟ ما القول في مؤسسة لا يعد تاريخ تأسيسها بالايام والشهور والسنوات بل بالقرون العديدة؟ ما القول في مؤسسة لا تنحصر في بلدة واحدة ولا في قطر واحد بل تعم العالم كله وتضم اليها اعضاء من كل الطبقات الاجتماعية؟ ما القول في مؤسسة قد اعترف بفضلها أئمة القوم سواء كان بانضمامهم اليها او بالتصريحات المتعددة عن منفعتها بناء على اختبارات اجيال كثيرة؟

هذه هي رهبانية القديس فرنسيس الثالثة

اما تاريخ تأسيسها فيعود الى الربع الاول من القرن الثالث عشر، انشأها القديس فرنسيس نزولاً عند رغبة الجمهور. فاقبل الكثيرون على اعتناق هذه الحياة الجديدة تحت رايه القديس فرنسيس ومنذ ذلك الحين لم تعرف هذه الرهبانية ساعات فتور ولم تقف لحظة في سيرها المجيد بل انتشرت انتشاراً عجيباً حتى لم يخلُ مكان من الثالثيين. ولما رأى رؤساء الكنيسة الأثمار الطيبة والروح الدينية الجديدة المنتشرة عن يد الرهبانية الثالثة اخذوا يحرضون المؤمنين على الانضمام اليها ويدعون الى تأسيسها في كل مكان ببراءات عامة وقدموها على باقي المؤسسات الدينية.

والذي سهل انتشار هذه الرهبانية هو كونها لا تفرض على المنتمين اليها قوانين جديدة بل انها تلفت الانظار وتصر على ممارسة ما هو مفروض على كل مسيحي من الشريعة الالهية: حفظ الوصايا العشر ووصايا الكنيسة، الاعتناء بتنقية الضمير بالاعتراف الشهري وتغذية النفس بمناولة القربان الاقدس. ثم انها تراعي ممارسة المحبة في اسمى درجة بالتسامح بين الاعداء ومن مفروضاتها ان يجتمع

الاخوة مرة كل شهر لاقامة حفلة دينية خاصة بهم والمطلوب من كل ثالثي ان يتلو يومياً ١٢ مرة ابانا والسلام والمجد وهو فرض لا يلزم تحت طائلة الخطيئة بل من اهمله لا ينال الانعامات الممنوحة لمن يمارسه . ثم ان الرهبانية تهتم بنوع خاص بموتاها فتصلي من اجلهم وتذكرهم بعد سنين كثيرة بالقداديس عن ارواحهم .

وأما اعمالها الاجتماعية فان تسعى في تثقيف الشبان وتهذيبهم وايجاد ملاهٍ بريئة يسر بها الانسان دون الاساءة الى الخالق . وان تعتني بالفقراء والمساكين لاطعامهم وكسوتهم وتهتم بالمتقدمين في العمر لاسعافهم بالملاجىء الخيرية وحيث هذه المؤسسة لها الاقتدار تنشئ مستشفيات لها مدفوعة الى اسعاف المتألمين بالمحبة المسيحية السامية .

ولما كانت الشجرة تعرف باثمارها فالرهبانية الثالثة قد برهنت للعالم عن خيرها ومنفعتها باعمالها الاجتماعية الكثيرة وبأنها انشأت قديسين عديدين ، اكثر من ٣٤٠ قديساً على رأسهم القديس لويس ملك فرنسا شفيع الثالثيين والقديسة اليصابات ابنة ملك المجر شفيعة الثالثيات .

انه لمن دواعي الاغتباط والسرور ان نرى الرهبانية الثالثة في فلسطين تتجدد في حياتها منبعثة من سباتها وتشرع بكل نشاط في جمع صفوفها وتعميم خيرها وكم يسرنا ان نرى كل خورنيات فلسطين ولا سيما الكبيرة منها تنعم بالرهبانية الثالثة وذلك بأن يتقدم احد الافاضل من الذين يهمهم ازدهار الديانة ، اساس كل عمران ، فيضع الحجر الاول لهذا البنيان الضروري وتتألف من ثم هناك جبهة ادبية قوية لمقاومة تيار الشر فيعم الصلاح ويتقلص ظل الشر المخيف .

حقق الله هذه الآمال بشفاعة القديس فرنسيس وبهمة ابناء الكنيسة الغيورين .

الاب انجلو احمراني
خوري طائفة اللاتين في الناصرة

قال احدهم :

تعلمت الصمت من الثرثارين والتسامح من المتعصبين واللطف من اهل الفظاعة ومن الغريب اني لا اشكر لهؤلاء المعلمين فضلهم عليّ .

نادي القديس فرنسيس الرياضي — القدس

بيان الايرادات والمصروفات للسنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٤

☆ الايرادات ☆

	جنيه	مل
الرصيد المدور	٣٩	٢٧٩
رسوم اشتراكات	٤٣	٦٢٥
رسوم تسجيل	٣	٨٠٠
دخل البوفيه	٢٦	٢٩٤
دخل البلياردو	٨	٥٨٥
دخل الحفلات	١٥٩	٣٠٠
بيع كرات تنس (قديمة) و كرات بنج بونج	٥	٨٥٠
ايجار الصالة	٣	٠٠٠
تبرعات لشراء غرامافون	١٨	٥٠٠
تبرعات متفرقة	٢٠	٥٥٠
متفرقات	٧	٢٦٠
	٣٣٦	٠٤٣

☆ المصروفات ☆

	جنيه	مل
معاشات	٩٢	٤٠٠
ثمن راديو وغرامافون	٧١	٤٢٠
صحف ومجلات	١٣	٠٥٠
قرطاسية ومطبوعات	٩	٨٤٠
تدفئه	٣	٠٠٠
طوابع وبرقيات	١	٣٣٤
نفقات البلياردو	٢	٩٩٠
تصليح اثاث وتجديد لوازم البوفيه	٢٧	٩٦٤
نفقات حفلة عيد النادي	٢٠	٨٩٠
مصروفات نثرية	٣	٦٦٠
	٢٤٦	٥٤٨
الرصيد في ٣١ ك١ ١٩٤٤	٨٩	٤٩٥
	٣٣٦	٠٤٣

رؤوف حلاق

امين الصندوق

لقد دققت الحساب المبين اعلاه واني اشهد بانه مطابق للدفاتر والمستندات المتعلقة به

اميل صافيه

مدقق الحساب

اعياد الشهر

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
١ احد الفصح المجيد (قداس حبري في القيامة)	٢ القديس فرنسيس دي باولا (زيارة عماوس)	٣ القديس ريكاردُس الاسقف	٤ القديس إيسيدورُس الاسقف ومعلم الكنيسة	٥ القديس فنشنسيُس فرّيري	٦ پلاتونيدس ورفيقيه الشهيدين	٧ إرمانُس المعترف
٨ الاحد الجديد	٩ القديسة مريم كليوبا تلميذة المسيح	١٠ حزقيال النبي	١١ القديس لاون الاول البابا ومعلم الكنيسة	١٢ يوليُس الاول البابا	١٣ القديس إرمنجلدُس الشهيد	١٤ القديس يوستينُس الشهيد
١٥ الثاني بعد الفصح	١٦ تذكار أبينا القديس فرنسيس الاسيزي	١٧ القديس أنِشيتُس البابا الشهيد	١٨ عيد حماية القديس يوسف	١٩ القديس بَفنوسيُس الشهيد	٢٠ سُلبيسيُس وسرفِليانُس الشهيدين	٢١ أنسلمُس الاسقف
٢٢ الثالث بعد الفصح	٢٣ جورجيُس الشهيد	٢٤ فيديليس السغمرِنجي	٢٥ مرقس الانجيلي	٢٦ كليتُس ومَرشلّينُس البابوين الشهيدين	٢٧ بطرس كنيسيُس معلم الكنيسة	٢٨ الطوباوي لوكيسيُس أول الثالثيين
٢٩ الرابع بعد الفصح	٣٠ القديس كوتُّلنغو (من الرهبانية الثالثة)					

٢ نيسان : يقيم حضرة حارس الاراضي المقدسة الكلي الاحترام القداس الحبري الساعة ٨،٣٠ صباحاً في كنيسة عماوس (القبيبة) حيث التلميذان عرفا السيد المسيح «عند كسر الخبز» (لوقا ٢٤ : ١٣-٣٥)